Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإجابة على هذه الأسئلة. فضلاً عن ذلك نرى أنه من الضروري، في هذا المجال، القيام بدراسات متعمقة على بعدين مميَّزين يندرجان في مختلف مجالات استعمال اللغة الثانية: بعد بنياني يتحدد بالتداخل بين اللغتين (اللغة الأم واللغة الثانية)، وبعد وظيفي يعالج السلوك اللغوي الاجتماعي والنفسي لثنائيّ اللغة. وبإمكان السلوك اللغوي أن يتغيّر بالنسبة للبيئة الاجتماعية والمستمع والسياق اللغوي والمكان الذي تُستعمل فيه اللغة الثانية والوظيفة التي يشغلها المتكلّم.

إنّ هذا النمط من الدراسات المفصّلة يبيّن لنا حجم استعمال اللغة، الفرنسية، ويعلمنا في الحقيقة إلى أي مدى في لبنان:

أ ـ نتكلّم اللغة الفرنسية (المدرسة، البيئة الاجتماعية، السياق، المستمِعون، مواضيع المحادثة، مكان العمل، . .)

ب ـ نستمع إلى اللغة الفرنسية (دروس، راديو، تلفزيون، مسرح، سينما، محاضرات، تسجيلات، . . .)

ج ـ نقرأ باللغة الفرنسية (روايات، مجلات، صحف، دوريات، . . .)

د ـ نكتب باللغة الفرنسية (تقارير، مقالات، مؤلَّفات، مذكّرات، مراسلات شخصية، مراسلات عمل، . . .)

هـ ـ نختار اللغة الفرنسية كلغة ثانية (وظيفة اللغة الفرنسية، الانجذاب نحوها، الفرز الاقتصادي والمهني، طبيعة التعامل معها ودرجته، ردّات فعل البيئة، الموقف منها، العوامل الأيديولوجية، . . .)

و ـ نعمل في سبيل الإبقاء على وضع اللغة الفرنسية في لبنان (وهم الثنائية اللغوية ودرجتها، معرفة اللغة الثانية، التشجيع لتعلّمها، المواد التربوية والتعليمية، البرامج المنظورة، . . .)

إنّ عدد هذه المُعْطَيات وأهمّيتها ناجمان عن أنّ الثنائية اللغوية مسألة معقّدة. ومن خلال القيام بهذا النمط من الدراسات الألسنية والسوسيو ـ ألسنية والسيكو ـ ألسنية، نتوصّل إلى إدراكٍ أفضل لهذه المسألة، بحيث يصبح بإمكاننا تطبيق تربية ملائمة بشكل فعّال للثنائية اللغوية في لبنان التي تبقى مفيدة، وإن نظريًّا، في ظل الوضع التربوي القائم حاليًّا.

هذا ونكتفي هنا بعرض بعض التأملات والأفكار ذات الطابع الألسني والسوسيو